مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الشباب
التاريخ: ١٩٩٧/٥

«الشباب» فى بيت الذكريات!

أثير: مقتنيات السادات الشخصية في متحف خاص في ميت ابو الكوم

بيت السادات الريفى اشتراه ابن شقيقه وجمع فيه متعلقات الزعيم الراحل

بصعوبة شديدة وبعد خمسة شهور من الطلب حصلت الشباب على تصريح من الملاك الجدد لبيت السادات فى ميت ابو الكوم، والذى أعاد ملاكه وهم بعض أفراد أسرة السادات، تجديده وجمعوا فيه بعض متعلقات الرئيس الراحل الشخصية، وأخيرا دخلت الشباب البيت الذى يقع وسط مساحة تقدر بـ ١٤ فدانا وحين تقترب من هذا البيت سوف تطالعك بوابتان من الحديد الكريتال المشغول تؤدى إحداهما إلى المنزل الذى كان يعيش فيه الرئيس الراحل ويتكون من دورين

أرضى وأول.. ويحتوى الدور الأرضى على صالة استقبال كبيرة واسعة لاستقبال الضيوف والزوار أما الدور الأول فهو مخصص للنوم والمعيشة ومكون من أربع غرف كبيرة.. أما البوابة الحديدية الأخرى فتؤدى إلى المضيفة الشهيرة التى كان يستقبل فيها السادات ضيوفه ويجلس بينهم بالجلباب البلدى الفضفاض، ومساحتها تقترب من ٢٥٠ مترا مربعا وملحق بها دورة مياه ومطبخ صغير وكل واجهتها من الزجاج الذى يكشف منظر الطبيعة والأشجار والحديقة المحيطة بالمكان فى شكل دائرى وفى داخل البيت استقبلت «الشباب» جيهان دسوقى حرم القبطان أنور عصمت السادات ابن شقيق الرئيس الراحل وهى خريجة كلية التجارة وتقوم بإعداد ماچستير فى إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية فقالت:

ان السيدة چيهان السادات أرملة الزعيم الراحل كانت قد تلقت بالفعل عروضا كثيرة لشراء استراحة ميت أبو الكوم منها ومن أكثر من جهة معظمها من الدول العربية الخليجية ثم عرض زوجى «أنور عصمت» على السيدة چيهان شراء المكان كله ليظل داخل دائرة أسرة السادات مع التأكيد لها على ضمان الاحتفاظ بالمكان التاريخى «المضيفة» وتخصيصها بحيث تصبح متحفا شخصيا للرئيس الراحل غير مفتوح للجمهور وتضم مقتنيات وذكريات الزعيم الراحل صاحب انتصار أكتوبر العظيم ويسمح بزيارته للأبناء والأحفاد وبعض الدارسين والمؤرخين وقد جاءت هذه الفكرة لزوجى كبديل لشراء أرض فى المدن الجديدة لأن المكان يمثل لأسرة السادات قيمة

تاريخية وعائلية هامة

كما كان من أسباب شرائنا لهذا المكان أيضا هو الانتماء، والارتباط الذى لا يوصف لأسرة زوجى بالأرض وبالريف وبهذا المكان على وجه الخصوص وهكذا أصبح البيت الشهير مكانا نتجمع فيه ونستفيد من ذكريات صاحبه الأول الرئيس الراحل.. وليست هناك أية نية لدينا بالتأكيد لتحويل المكان إلى مزار سياحى ولكننا من ناحية أخرى نرحب بكل من يريد زيارته ورؤية المكان الذى قضى فيه الرئيس السادات أوقاتا طويلة والهدف ، من وراء كل ماتم هو الحفاظ على مكان غال لذكريات أسرة السادات وللوطن

وعن الإضافات والترميمات والتعديلات التى تم إدخالها على المكان قالت السيدة جيهان دسوقى ان المضيفة الشهيرة التى استقبل فيها الزعيم الراحل السادات زعماء العالم تم الاحتفاظ بمكانها ومساحتها كما هى وكل ما حدث فيها هو أن تم طلاء جدرانها بعد ترميمها وتجديدها ثم تم بعد ذلك تنسيق وعرض المقتنيات الخاصة بالرئيس الراحل بحيث يراها من يزور المكان

أما الجزء الخاص بالمنزل ومكان المعيشة والنوم فقد تم تجديده وتحديثه ليكون ملائما لإقامتنا فيه كأسرة وتمت إضافة بعض الأعمدة الخرسانية وتجديد وحقن القديم منها بالأسمنت كما نصحنا بذلك الاستشارى الذى تولى تجديد المكان لأنها كانت متآكله كما أضفنا أيضا بعض الحجرات وقمنا بتوسيع البعض الأخر ليتناسب مع أولاد وأحفاد الأسرة بإذن الله،

وعن المقتنيات الخاصة التى

تضمها مضيفة السادات تقول السيدة جيهان دسوقى: ساعدتنى السيدة جيهان السادات فى الحصول على الكثير من المقتنيات الخاصة بالرئيس الراحل لحفظها وعرضها فى هذا المكان التاريخى إلى جانب ما كان موجودا به من الأصل ثم تولت السيدة جيهان دسوقى شرح هذه المقتنيات، وأولها مكتبتان تضمان الكتب التى كان يحتفظ بها السادات وبعض الكتب التى صدرت عنه وعن سيرته وتاريخه منها على سبيل المثال.. «حرب رمضان ٧٣» - «المبادرة والمنصة» السادات ورابين سلام حتى الاغتيال» - وأسرار قصة «الاغتيال من وجهة النظر الإسرائيلية» - «هؤلاء قتلوا السادات» «أسرار المرافعات فى قضية تنظيم الجهاد» - البحث عن الذات قصة الثورة كاملة وكثيرا مما تم نشره وكتابته عن السادات بمعظم لغات العالم - والجرائد اليومية الصادرة خلال حرب ٧٣ والصحف الصادرة يوم اغتيال السادات أثناء احتفاله بذكرى الانتصار، إلى جانب المقالات التى نشرها السادات فى الجرائد والمجلات مثل مجلة أكتوبر وبعض المجلات القديمة النادرة التى تضم مقالات نشرها السادات فى مجلة التحرير عام ١٩٥٤ وقد تم إعداد أرشيف لهذه الكتب والصحف والمقالات يسهل استخراجها من المكتبتين والاطلاع عليها ثم إعادتها إلى مكانها مرة أخرى وقد تم ذلك بمساعدة أخصائيين فى المكتبات من الجامعة الأمريكية

أما عن الجدران فقد علقت عليها الصور النادرة لسيرة وحياة الزعيم السادات ومنها صور شخصية مع أفراد اسرته وأخرى تاريخية مع الرؤساء والملوك فى خلال زيارتهم له بمصر أو أثناء رحلاته للخارج.

وأشارت السيدة چيهان.. إلى ركن اخر فى المضيفة تم إعداده وتجهيزه بشاشة عرض وفيه يتجمع عدد كبير من شرائط الفيديو التى سجلت الاستقبالات الشعبية للسادات وخطبه الشهيرة وخطبة الانتصار الشهيرة فى مجلس الشعب خلال حرب أكتوبر وهذا الركن سوف تضاف إليه قريبا مجموعة شرائط كاسيت سجل عليها تجويد القرآن كاملا بصوت الرئيس السادات وفى ركن أخر من أركان المضيفة أشارت السيدة چيهان دسوقى إلى القعدة الدائرية الأرضية البسيطة التى كانت بمثابة المكان المفضل للرئيس السادات حيث كان يستريح للجلوس على الوسائد الأرضية فى هذا المكان كعادة أهل الريف وفى منتصف المكان وضعت «الطبلية» التى كان السادات يفضل تناول أكله البسيط عليها مع أسرته، وهى تحمل الآن بعض الجرائد والمجلات التى تحمل أنباء اغتياله.. وصوره خلال إقامته

فى استراحة ميت أبو الكوم، وفى المقابل لهذا الركن أشارت السيدة چيهان دسوقى إلى مقتنياته وملابسه الشخصية كالعباءات التى كان يظهر بها أثناء وجوده فى القرية، وبعض البيجامات والشباشب وسجادة الصلاة والمصحف الذى كان يلازمه والعصا التى اشتهر بحملها وصنعها بنفسه وبعض ربطات العنق والنظارة والبايب الشهير ومعجون الأسنان والفرشاة .. وإلى جانب هذا الركن نماذج من بعض العملات التذكارية المالية لمعظم بلدان العالم وكان جمع هذه العملات هواية شخصية لدى الرئيس الراحل، وفى مقابل هذا الركن تقع حجرة مكتبه التى كان يستقبل فيها زواره الرسميين

والمضيفة مؤثثة بثلاثة أطقم أنتريه موزعة فى أماكن متفرقه وكلها كانت تخص الرئيس الراحل وتمت إعادة تجديدها لتناسب المكان وفوق الأنتريه الأول تم وضع صورة زيتية للرئيس الراحل وتحتها كلمته الشهيرة المأثورة «فى النهاية لا يصح إلا الصحيح» وهى العبارة التى قالت السيدة جيهان السادات انه كان يرددها دائما، فى معظم جلساته وحواراته مع عائلته فى بعض الأمور

أما البيت الذى كان مخصصا لنوم الرئيس الراحل فقد رافقت السيدة جيهان دسوقى الشباب اليه بعد انتهاء زيارة المضيفة وقالت هذا البيت يجرى الآن إعادة ترميمه وتنسيقه وإضافة بعض الحجرات إليه حسب تصميم إنشائى ومعمارى جديد ليتناسب مع ظروف أسرتها بعد أن أصبح متهالكا وغير صالح للسكن وهناك كذلك تصميم لحمام سباحة لأبناء الأسرة فى وسط الحديقة

وعن دور وزارة الثقافة بالنسبة لهذا المكان وهل تم إخطارهم بما يجرى إعداده فيه من متحف يضم مقتنيات الرئيس السادات قالت السيدة جيهان دسوقى أنها التقت بالدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية لمشاورته وأخذ رأيه الفنى كخبير فى إعداد المتاحف ورحب بذلك ووعد بمد يد العون والمساعدة فى أى مرحلة من المراحل

كما عملت أيضا بنصيحة الأصدقاء وقمت بزيارة بعض المتاحف كمتحف محمد محمود خليل لأتعرف على وسائل العرض والإضاءة وطرق المحافظة على المقتنيات واستفدت كثيرا من زيارتى لهذا المتحف

وبعد هذه الزيارة لبيت ميت أبو الكوم التقت الشباب بصاحبه الجديد رجل الأعمال القبطان أنور عصمت السادات فى مكتبه فقال: حصلت من ابن عمى المهندس/ جمال السادات والسيدة الفاضلة جيهان السادات على انتقال ملكية

استراحة ميت أبو الكوم إلىَّ بعد محاولات عديدة استمرت لفترة طويلة وقد جاء ذلك من منطلق أننا أسرة واحدة وما نمتلكه لا يعتبر ملكية خاصة وإنما ملكية للعائلة كلها وحرصا على المكان الذى نتواجد فيه بصفة شبه دورية للحفاظ عليه وعلى تاريخه بعدما أصبح مهملا ولا يستطيع أحد من أسرة عمى نفسيا زيارته وهكذا واتتنى فكرة تخليد ذكرى الزعيم الراحل وهى نابعة من ارتباطنا بميت أبو الكوم وبالأرض وبجذورها ولا اخفى سعادتى بحصولى على موافقة السيدة جيهان السادات والمهندس جمال السادات على شراء هذا المكان والاحتفاظ به فى دائرة الأسرة.

العباءة الشهيرة.. والعصا والمصحف الخاص.. وبيجامتان وعلى الحائط صورة السادات بالعباءة خلال زيارته للبيت واخرى له بالجلباب البلدى

بدلة القائد الأعلى
وبجوارها بعض الصو

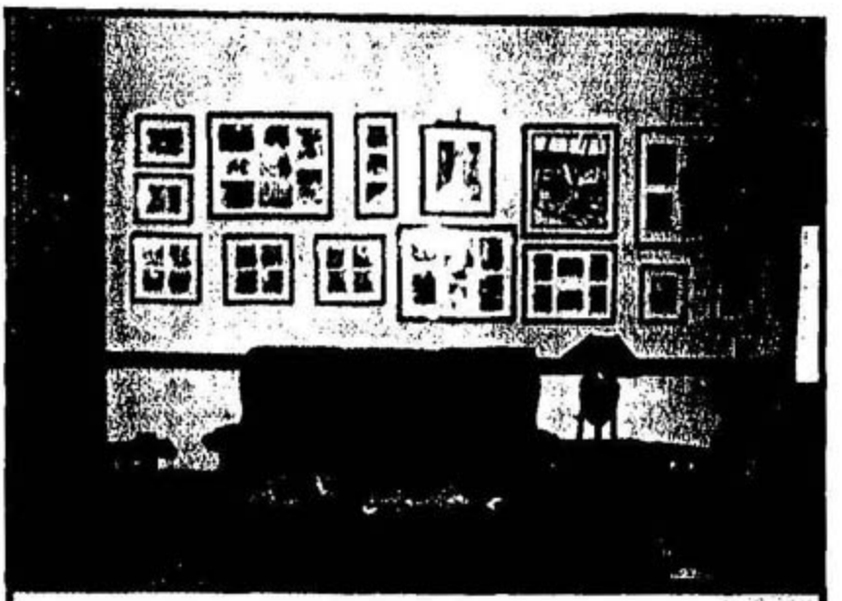

ركن من البيت.. وعشرات من الصور التاريخية على الجدار

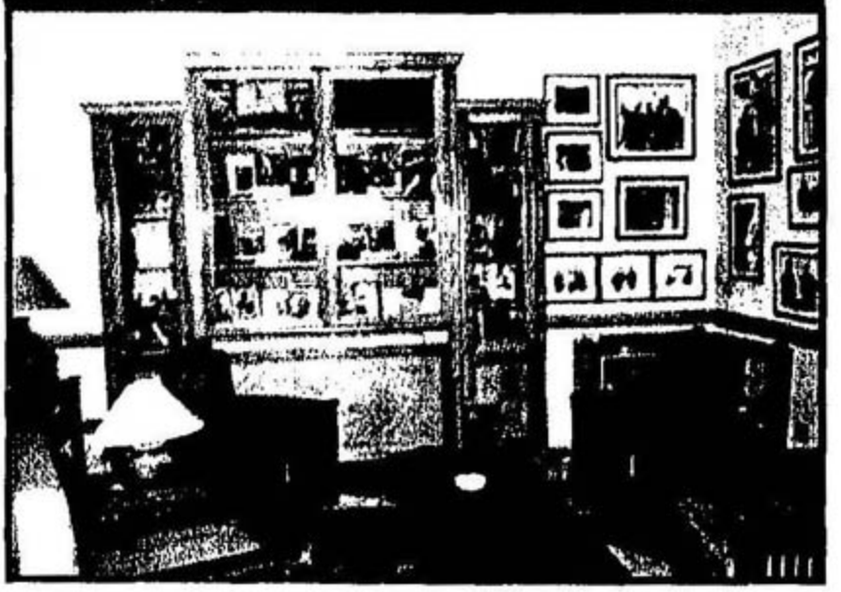

مكتبة تضم معظم الكتب التى صدرت عن السادات.. والصور التاريخية تغطى الجدران